

المحاضرة (07): التوثيق والاقتباس في البحوث العلمية وطريقة التهميش المباشرة وغير المباشرة

تمهيد :

يعد التوثيق من الأمور ذات الأهمية عند كتابة البحث العلمي، حيث يعيد الباحث من خلاله الأمور إلى نصابها الصحيح، فهو يحدد المرجع الذي يكون قد رجع إليه عند كتابته لسطر معين أو فقرة ما، وهو ما يعني الإشارة إلى أعمال الآخرين في البحث أو الدراسة التي يقوم الباحث بكتابتها. وتعتمد العلوم الاجتماعية في توثيق المصادر والمراجع على طريقة نسق تسمى APA Style و هو اختصار للجملة (American Psychological Association) وضعته الجمعية النفسية الأمريكية بحيث يعتبر هذا النمط المعتمد في الأبحاث المكتوبة في مجال العلوم الاجتماعية بصفة عامة وعلم النفس بصفة خاصة. وسنحاول من خلال هذه المحاضرة تزويد الطلبة بمجموعة من القواعد التي يعتمدون عليها في عملية التوثيق أثناء إنجاز بحوثهم، حيث نتوقع في نهاية المحاضرة أن يكون الطالب قادرا على أن :

- ✓ يميز بين أنواع الاقتباس (المباشر وغير المباشر).
- ✓ يتعرف على قواعد التوثيق في المتن وفق طريقة (APA).
- ✓ يتعرف على طريقة كتابة المراجع في قائمة المراجع.

1. توثيق المراجع داخل المتن:

1.1. الاقتباس :

الاقتباس عبارة عن تقرير مكتوب يعبر عن رأي معين ونتيجة بحثية معينة، يستخدمه الباحث إذا كان مقتنعا بأن ذلك التقرير يمكن أن يؤدي دورا محددًا في بحقه، وهذا يعني أن الاقتباس يجب أن يكون هادفاً. ويستعين الباحث في كثير من الأحيان بأراء وأفكار غيره من الكتاب... وهو من الأمور الهامة التي يجب على الباحث أن يوليها الاهتمام والعناية الكاملة من حيث الدقة في اختيار الاقتباس المناسب والمصدر الأصلي، وأهمية المراجع التي يقتبس منها.

2.1. أنواع الاقتباس:

1-2-1- الاقتباس المباشر: وهو الاقتباس الذي ينقل الباحث فيه نصا مكتوبا تماما بالشكل أو الكيفية الذي ورد بها، ويسمى هذا النوع **تضمينا**.

1-2-2- الاقتباس غير المباشر: وفي هذه الحالة يستعين الباحث بفكرة معينة، أو بعض الفقرات لكاتب معين، حيث تصاغ بأسلوب جديد، وفي هذه الحالة يسمى **استيعابا**. وسواء كان الاقتباس تضمينا أم استيعابا فعلى الباحث أن يتجنب تشويه المعنى الذي يقصده الكاتب، حيث أن الاقتباس يعتبر مظهرا من مظاهر الأمانة مع المحافظة على ملكية الأفكار والأقوال. وليس من المستحسن الإكثار من الاقتباس أو استعمال اقتباس طويل، ومن المفضل ألا يزيد الاقتباس عن نصف صفحة في المرة الواحدة.

وإذا لم يتجاوز طول الاقتباس ثلاثة أسطر ففي هذه الحالة يوضع في متن البحث بين شولتين مزدوجتين هكذا " " .

أما في حالة الاقتباسات الطويلة على الجانب الآخر وهي تلك الاقتباسات التي يزيد النقل أو الاقتباس المباشر من المرجع عن أربعين كلمة فإننا في تلك الحالة نقوم بإتباع الإجراءات التالية:

- لا نستخدم أقواسا للاقتباس، ولكننا نكتب بصورة عادية.
- نبدأ بكتابة الاقتباس في سطر جديد ومستقل على أن ندخل indented بما نكتبه أي بالاقتباس خمس مسافات للداخل من ناحية الهامش الأيسر (عند الكتابة باللغة الإنجليزية)، وندخل من جانب آخر تلك المسافات من ناحية الهامش الأيمن (عند الكتابة باللغة العربية).
- نكتب الاقتباس كاملا وفقا للهامش الجديد على أن ندخل خمس مسافات جديدة للداخل قياسا بالهامش الجديد وذلك عند كتابة أي فقرة جديدة يتضمنها الاقتباس ذاته.
- عند الانتهاء من كتابة الاقتباس نقوم على الفور بفتح قوس ونكتب حرف p متبوعا بنقطة، ثم رقم الصفحة أو الصفحات، ونقل القوس ونضع بعده نقطة وذلك عند الكتابة باللغة الإنجليزية، أما عند الكتابة باللغة العربية فيتم وضع حرف (ص) بين قوسين متبوعا برقم الصفحة أو الصفحات، ومنتهايا بقفل القوس على أن يتبعه نقطة.
- أما إذا كان الاقتباس هو إعادة عرض لفكرة بأسلوب الباحث بعيدا عن أسلوب المؤلف فإن الأمر يتطلب أن نذكر اسم المؤلف وسنة النشر فقط في نهاية عرض الفكرة. ومع ذلك فإن الجمعية الأمريكية لعلم النفي توصي بذكر رقم الصفحة أيضا على الرغم من أنه لا يكون مطلوباً في هذه الحالة .

2.1. التوثيق : يتبع التوثيق في المتن القاعدة الأساسية التي توجب كتابة اسم العائلة متبوعاً بفاصلة comma (في اللغة الإنجليزية) ثم سنة النشر وذلك بين قوسين، ثم نقطة، حيث يجب أن يظهر المصدر الذي يكون الباحث قد رجع إليه في النص، على أن يتم توثيق المرجع كاملاً بقائمة المراجع في نهاية البحث. ومن الضروري أن يتم الانتباه إلى القاعدة جيداً لأن هناك العديد من الأخطاء التي يقع الباحثون فيها تتعلق بمثل هذا الأمر.

والمثال التالي يوضح كيفية التوثيق في تلك الحالة:

.....(Kauffman,2003)

أما باللغة العربية فنقول: ... (سليمان درويش، 2002)

إذا كنا نشير إلى فكرة معينة مأخوذة من مصدر آخر دون أن نقبس الكلام بشكل مباشر، أو كنا من جهة أخرى نشير إلى الكتاب أو البحث ككل، فإننا في تلك الحالة ينبغي أن نشير فقط إلى المؤلف وسنة النشر... أما إذا كنا نشير إلى صفحة بعينها يصبح علينا أن نشير إلى رقم الصفحات بعد سنة النشر، فتكون الإشارة بعد فتح القوس من خلال كتابة لقب المؤلف متبوعاً بفاصلة، ثم سنة نشر ذلك العمل متبوعاً بفاصلة، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تمت الاستفادة منها مسبوقة بحرف p (ص)، ونقل القوس، ونضع نقطة وذلك كالتالي:

....(Torgesen,2003,p.125)

وباللغة العربية... (محمد سليمان، 2006، ص ص 22-28)

يجب إلى ذلك أن نلاحظ أن الأسماء التي نكتبها باللغة الإنجليزية عادة ما يبدأ كل منها بحرف كبير capital وكذلك الحال بالنسبة للحرف الأول من الاسم التالي initial نكتبه إلى جواره بعد الفاصلة comma على أن يكون متبوعاً بنقطة ثم فاصلة كما يتضح مما يلي:

.....(Johnson,P.,p.46).

.....(Miller,2002,pp.56-58).

1.2.1. قواعد توثيق أسماء المؤلفين:

- توثيق مرجع أعده مؤلفان: يتم توثيقه في المتن بذكر اسمي المؤلفين كليهما بالطريقة المعتادة، وذلك في عبارة الوصف أو الوصل التي يتم استخدامها في بداية الفقرة أو حتى في أي موضع آخر من الفقرة، أو ذكر اسميهما بين القوسين في نهاية الفقرة وذلك في كل مرة نرجع فيها إلى ذلك المصدر.

- توثيق مرجع أعده بين ثلاثة إلى خمسة مؤلفين:

عند توثيق مرجع من هذا القبيل يجب أن نقوم بذكر كل أسماء المشاركين في إعداد ذلك المرجع سواء في عبارة الوصف أو الوصل أو بين الأقواس وذلك في أول مرة فقط نشير فيها إلى ذلك المصدر. أما عندما نشير إليه في أي مرة تلي المرة الأولى فإننا نكتفي بكتابة السم الأول فقط متبوعا مباشرة ودون نقطة أو فاصلة أو علامات ترقيم بعبارة (et al.) متبوعة بنقطة تليها فاصلة ثم الأقواس التي نكتب فيها سنة نشر ذلك المصدر... أما باللغة العربية فإننا نذكر جميع الأسماء في المرة الأولى فقط التي نشير فيها إلى ذلك المرجع، ثم نكتفي بعد ذلك بالاسم الأول فقط وبجانبه كلمة (و آخرون) ثم سنة النشر وذلك في المرات التالية.

- توثيق مرجع شارك في إعداده ستة مؤلفين أو أكثر:

يتم استخدام اسم المؤلف الأول متبوعا بعبارة (et al.) ثم سنة النشر وذلك في أي من الموضوعين المشار إليهما أنفا (أي عبارة الوصل أو الوصف من جهة أو بين القوسين من جهة أخرى)، وفي أي مرة نشير فيها إلى ذلك المرجع سواء باللغة الإنجليزية أو باللغة العربية .

- توثيق مرجع ليس له مؤلف معروف:

يتم التوثيق بإتباع الخطوات التالية:

- توثيق المرجع وفقا لعنوانه أي نستخدم العنوان بدلا من المؤلف... يليها سنة النشر بين قوسين.
- نستخدم أول كلمة أو كلمتين من العنوان بين الأقواس بدلا من المؤلف على أن تليها سنة النشر.
- إذا كان مثل هذا المصدر كتابا أو تقريرا تتم كتابة العنوان بخط مائل.
- إذا كان المصدر بحثا أو مقالا أو فصلا في كتاب فيتم وضعه بين علامات الاقتباس أي بين أقواس مقلوبة وذلك داخل القوسين الكبيرين المستخدمين في نهاية الاقتباس.

- توثيق مرجع بدون مؤلف وبدون تاريخ:

وفي هذه الحالة فإننا نستخدم عنوان الكتاب أو أول كلمة أو كلمتين من العنوان كبديل للمؤلف سواء في عبارة الوصل أو الوصف في بداية الاقتباس، أو بين الأقواس في نهاية الاقتباس على أن يوضع ذلك بين علامات الاقتباس أي الأقواس المقلوبة inverted commas وأن نضع الاختصار (n.d.) والذي يعني no date ويقابله في اللغة العربية (بدون تاريخ) واختصارها (ب.ت).

- توثيق المصادر التي لا تتضمن أرقاما للصفحات:

في هذه الحالة قد نلجأ إلى كتابة رقم الفقرة بدلا من رقم الصفحة فنقول مثلا الفقرة الأولى أو الثانية أو ما إلى ذلك. كما نستخدم باللغة الإنجليزية الاختصار " para " للدلالة على الفقرة.

- 1- حدد الفروق الجوهرية بين الاقتباس المباشر والاقتباس غير المباشر مع الإشارة إلى مواطن استعمال كل نوع منها.
 - 2- من خلال نماذج التوثيق المعروضة استنتج الفروق بين التوثيق باللغتين العربية و الأجنبية.
 - 3- اذكر الإجراءات التي يجب على الباحث الالتزام بها عند توثيق المراجع بأنواعها في البحث العلمي.
- ** تعرض الأجوبة و تصحح في مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة.**